بسبب دوره الفعّال في الاحتجاجات...

إيران تستبدل «تلغرام» بتطبيق محلي الصنع

مروان محمود

■■ في خطوة اعتبرها مراقبون تشكل قيودا جديدة على حرية الرأي والتعبير وتشديدا جديدا من القبضة الأمنية أعلنت إيران عن استبدال تطبيق «تلغرام» بسبب «الدور المدمّر» الذي لعبه التطبيق خلال الاحتجاجات التي شهدتها البلاد في ديسمبر الماضي، والتي قتل في تلك الاحتجاجات ما لا يقل عن ٣٥ شخصاً، في مواجهات بين المتظاهرين وقوات الأمن، وحجبت السلطات الإيرانية إمكانية استخدام تطبيق «تلغرام» مؤقتاً خلال المواجهات.

ووفقا لما ذكره علاء الدين بروجردي، عضو اللجنة البرلمانية للأمن القومي والسياسة الخارجية خلال مقابلة إذاعية، ونقلته على لسانه وكالة «مهر» شبه الرسمية بأن التطبيق سيصنع في «أعلى المراتب الحكومية» مضيفاً بأن السبب في منعه يعود إلى «الدور المدمّر الذي لعبه «تلغرام» خلال أعمال الشغب العام الماضي في المدن الإيرانية، وتوصل إلى القرار من أجل حماية مصالح الأمن القومي للبلاد» مضيفاً بأن إيران أنجزت اليوم الكثير من التقدم في مجال الأمن الإلكتروني وتمكنت من إنتاج تطبيقات بديلة لتلك المنتشرة عالمياً، وفقاً لما نقلته «مهر» على لسانه.

إيران كانت قد هددت في وقت سابق مدير تطبيق «تلغرام» بإغلاقه بسبب قنوات المعارضة، وتشير الدراسات إلى أن إيران بها حوالي ٤٠ مليون مستخدم لتطبيق «تلغرام» في دولة تملك ٤٥ مليون مستخدم للإنترنت، وفقاً للاتحاد الدولي للاتصالات.

لعبت القنوات العامة للتطبيق دوراً أساسياً في بث المعلومات لجمهور أوسع، بينما ساهمت الرسائل المشفّرة على نقل الصور ومقاطع الفيديو للمواجهات الدموية، حيث استخدم عدد من المتظاهرين التطبيق لتنظيم الاحتجاجات.

وفي عام ٢٠٠٩، استخدم موقع «تويتر» لتنسيق وتنظيم ما سمي بـ «انتفاضة الحركة الخضراء الإيرانية» والتي سميت أيضاً بـ «انتفاضة تويتر» وقد حجبت السلطات أيضاً قدرة الوصول إلى «تويتر» للحد من المظاهرات.

يذكر أنه خلال «الانتفاضة الخضراء» طلبت وزارة الخارجية الأمريكية من «تويتر» تأجيل موعد للصيانة كي لا تتوفر الفرصة أمام الإيرانيين للدخول إلى المنصة الاجتماعية، وذكرت الخارجية حينها الدور الأساسي الذي لعبته المنصة لنشر المعلومات حول المظاهرات.

كتاب العدد

في التمهيد: التعريف بتاريخ الأزهر الشريف ومؤسساته وبالشيعة وتاريخ نشأتهم وأهم فرقهم وكتبهم وجهود علماء الأزهر في الرد عليهم في ذلك.

الباب الأول : مصادر التلقي عند الشيعة الإثني عشرية وجهود علماء الأزهر في الرد عليهم فيها ردود تحليلية منتظمة في فصول ومباحث ،كاعتقادهم في القرآن الكريم، والسنة النبوية، وغيرها من مصادر التشريع الأخرى كالإجماع والعقل.

الباب الثاني : العقائد الشهيرة التي تفرد بها الشيعة الاثنى عشرية عن أهل السنة ، وجهود علماء الأزهر في الرد على مخالفتهم فيها ردود تحليلية منتظمة ومرتبة مقسمة على فصول ومباحث وهذه العقائد هي: الإمامة ـ العصمة ـ البداء ـ الرجعة ـ التقية ـ المهدي المنتظر ـ المخالفات العقدية ـ سب الصحابة رضي الله عنهم.

الباب الثالث : بعض الفروع الفقهية عند الشيعة عند الشيعة الاثنى عشرية ، وجهود علماء الأزهر في الرد عليهم، وقد اخترت الفروع المشهورة عنهم مثل نكاح المتعة، والمسح على القدمين في الوضوء بدلا من غسلهما.

الباب الرابع : علماء الأزهر وقضية التقريب بين السنة والشيعة وقد فصلت الدراسة في هذا الباب فكرة التقريب من حيث بدايتها ونشأتها وما وصلت إليه، ورصدت بعض الفتاوى الأزهرية القليلة المتساهلة في قضية التقريب وتحليلها ورفض علماء الأزهر القاطع لها، واحتوى الباب أيضا على دراسة المواقف الأزهرية التي تبين زيف قضية التقريب بين أهل السنة والشيعة والأمور التي تجعل من التقريب فكرة مستحيلة.

الباب الخامس: دراسة ببليوغرافية تحتوي على نماذج للمواقف العامة لمؤسسات وعلماء الأزهر في مواجهة الفكر الشيعي في مصر وقد انتظمت هذه النماذج ورتبت حسب المؤسسات الأزهرية وهي: مشيخة الأزهر، ومجمع البحوث الإسلامية وجامعة الازهر وأيضا نماذج من الفتاوى والمواقف العملية والعملية لعلماء الأزهر في مواجهة الفكر الشيعي الاثني عشري.